تقديـم

شرعت منظمة الأغذية والزراعة في سنة 1999 في إجراء عدد من الدراسات لتقييم تأثير اتفاقية الزراعة على تجارة المنتجات الزراعية والأمن الغذائي في البلدان النامية. وتحقيقاً لهذا الغرض، كلّفت عدداً من الخبراء الاستشاريين بإجراء أربع عشرة دراسة حالة قطرية، بالإضافة إلى عرض تحليلي يلخص التجارب والدروس المستفادة من تنفيذ اتفاقية الزراعة.[1] ويتضمن المجلد الحالي تحديث الدراسات السابقة، استناداً إلى عدد أكبر من البلدان وإلى بيانات أحدث. ففي بداية 2002، كلّفت المنظمة عدداً من الخبراء الاستشاريين بإجراء ست عشرة دراسة حالة يستعرضون فيها التجارب القطرية. وفي بعض الحالات، تضمنت العملية إعادة النظر في المعلومات والبيانات التي تتضمنها الدراسات التي أجريت في 1999، مع توسيع العينة لتشمل عدداً آخر من البلدان. وعلى الرغم من أن العرض التحليلي يتناول جميع الدراسات الثلاث والعشرين التي أجريت حتى الآن، يتضمن هذا المجلد ست عشرة دراسة فقط.[2] وتحاول هذه الدراسات الرد على الأسئلة الأربعة التالية عن تأثير اتفاقية الزراعة على البلدان النامية:

- هل أدت الالتزامات التي تنص عليها اتفاقية الزراعة إلى أي تغييرات في السياسات الداخلية في البلدان النامية؟
- هل كان لاتفاقية الزراعة تأثير على التدفقات التجارية (الواردات والصادرات) في البلدان النامية؟
- هل كان لتنفيذ الالتزامات التي تنص عليها اتفاقية الزراعة أي تأثير على الأمن الغذائي؟
- وما هي الأولويات والاهتمامات الرئيسية التي تحرص عليها البلدان التي أجريت دراسات بشأنها في مفاوضات منظمة التجارة العالمية؟

وقد استفادت المنظمة في إعداد هذا المجلد من مساهمات أفراد كثيرين. فبالإضافة إلى الخبراء الاستشاريين الذين استعانت بهم المنظمة في إجراء دراسات الحالة، والذين ذُكِرت أسماؤهم قرين كل دراسة، ينبغي توجيه الشكر على الأستاذ Alan Matthews، Department of Economics, Trinity College, Dublin، الذي ساعد في تنسيق التعليقات ومراجعة مسودات الدراسات، وكذلك في إعداد العرض التحليلي الذي يسبق الدراسات.

وقد أعِدت هذه الدراسات تحت إشراف Harmon C. Thomas، رئيس إدارة السياسات والتوقعات السلعية، بقسم السلع والتجارة، بالمنظمة. كذلك شارك في هذه العملية كل من نصر الدين حاج الأمين، و Ramesh Sharma، من إدارة السياسات والتوقعات السلعية بالمنظمة. وينبغي توجيه شكر خاص للسيدة Suzanne Giometti، التي تولت الجوانب الإدارية المتصلة بإجراء هذه الدراسات، والسيدة Hansdeep Khaira، التي ساعدت في توفير البيانات الإحصائية، وإالسيدة Olwen Gotts، التي تولت الجوانب المتصلة بإصدار هذا المجلد.

---

[1] منظمة الأغذية والزراعة 2000، *الزراعة والتجارة والأمن الغذائي: القضايا المطروحة والخيارات المتاحة في مفاوضات منظمة التجارة العالمية من منظور البلدان النامية، المجلد الثاني: دراسات الحالة القطرية*. روما.

[2] الدراسات السابقة منشورة في المجلد المنوه عنه في الحاشية السابقة.